

أ.د. علي الشبل | موقف المسلم من الفتن

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهديه الله فلا مضل له. ومن فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمدا - [00:00:06](#) عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبي العبد لا يعبد. كما الرسول لا يكذب. فالله صل وسلم عليه. وعلى آله واصحابه. ومن سار على نهجه واقتفى اثره واحبه وذب عنه الى يوم الدين. وسلم - [00:00:36](#) تسليما كثيرا. اما بعد ايها الجمع الكريم احبيكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومغفرته سبحانه ومرضاته وبعد ابي بكر فاني ابشركم ببشارة النبي صلى الله عليه وسلم. لكم ولا مثالك - [00:01:06](#) كما جاء ذلك في الصحيحين واللغو لمسلم انه عليه الصلاة والسلام بشر امته فقال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كلام الله ويتذاكر برواء ويتدارسونه بينهم. اذا نزلت عليهم السكينة. وغشيتهم الرحمة - [00:01:36](#) وحفتهم الملائكة وذكرهم الله جل وعلا فيمن عنده. فهذه السكينة بادية فيها وعليكم فيها نحن في هذا الجامع في بيت من بيوت الله لا صخب والارتفاع اصوات ولا سب ولا شتم. بل السكينة ظاهرة فيكم وعليكم - [00:02:06](#) وغشيتهم اي عمته رحمة الله جل وعلا لما اجتمعوا في بيت من بيوتهم وعلى ذكر سبحانه البشارة الثالثة وحفتهم الملائكة اتدرون اي ملائكة انهم ملائكة سياحة سيارة في ارض الله. لا تستتبع الربيع. والعشب - [00:02:36](#) والهواء البارد. انما تستتبع هذه المجالس مجالس العلم والذكر. هي حياتها وهي انساها وهي وظيفتها التي كلفها الله بها في استتباع هذه الحلق وهذه المجالس فإذا رأت هذه الملائكة السياحة الجواله في ارض الله مجالس الذكر - [00:03:06](#) هذا بعضها بعضا مستبشرين طريبين ان هلموا الى مجالس الذكر فارتعوا كما تركع الناقة في الارض الخصبة. فلا تريد الانتقال عنها. الرابعة وهي اعظمها واهمها قال ما ذكره الله جل وعلا فيمن عنده اي في ملأ الاعلى ذكرى - [00:03:36](#) وذكرى مدح وذكرى ثناء لما تركوا ملاذهم وديانهم فجلسنا في مجالس الذكر التي تقربهم الى الله سبحانه وتعالى. فنسأل الله الا يحرمنا هذه الاربعة ولا واحدة منها بمنه وكرمه. ايها الجمع الكريم موقف المسلم - [00:04:06](#) موقف المسلم من الفتن موضوع طويل. ولا يخفى شريف علمكم هذا الاعتداء الاثم على بلدنا في فجر يوم السبت الماضي هذا الاعتداء الذي تعرفون من وراءه وما يدبرون اليه فلعلنا - [00:04:36](#) ان نوقع وايكم اسباب النجاة من هذه الفتن. ومن هذه الفتنة على جهة نصوص لانها وقعت في بلادنا واوجعتنا واني ساحسر الكلام مبنيها على خمسة اصول. لا ازيد لها لان لا ينسي اخر فلا اخر الكلام من الظلال - [00:05:06](#) وليغفر لها المؤمن وينتبه. فاول هذه الاصول مستقاة من واقعة حصلت لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم. ولأصحابه ذكرها الله في سورة ال عمران يمسسكم قرح فقد مس القوم قرحهم مثله. في غزوة احد وتعلمون ما - [00:05:36](#) في مجرياتها واعظم اسباب ما كان فيها معصيته مات رسول الله صلى الله عليه وسلم معصية واحدة جرت عليهم هذه البلية. في كسب رباعيته عليه الصلاة والسلام وانغراس حلقة من وهما بقتله - [00:06:06](#) في خضم هذه الاحداث وتضاعفها بقي توحيد الله جل وعلا هو ديننا اهل الايمان اكبرهم رسول الله ومن ورائه صحابته وقف ابو سفيان يومها وكان مشركا. فقال بأعلى صوته لنا العزى ولا عزى لكم - [00:06:36](#) وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اجيبه؟ قالوا ما نقول يا رسول الله قال قولوا اللهم مولانا ولا مولانا وقال اعلاوا هوا فاجابوا

المؤمنون بجواب النبي عليه الصلاة والسلام. الله اعلى واجل. لان المعركة والشنآن - [00:07:06](#)

بين التوحيد والشرك. ثم بين السنة والبدعة ثم بين الطاعة والمعصية يرى على المؤمنين وعلى رسولهم صلى الله عليه وسلم ما تعلمون. انكسر العدو منقلبا الى مكة اظهر للبصر وقال صلى الله عليه وسلم لا تظفوا السلاح حتى تستتبعوهم وهم ما فيه من -

[00:07:36](#)

والاذى فسمعوا رضي الله عنهم واطاعوا للنبي عليه الصلاة والسلام. وهذا هو الشأن استجابوا له فمضوا وراء عدوهم كيلو مترات

معدودة الى حمراء الاسد. وهي المعركة لا تتجاوز الاحدى عشرة كيلو مترا او الاحد عشر كيلو مترا - [00:08:06](#)

اهل مكة بمسير النبي ورائهم ومعه الصحابة على ما بهم من الجراحة والاذى فلقوا رطبا يريدون المدينة ان يمتاروا من تمرها. فارهبوا

المؤمنين وارعبوهم فنقلوهم هذه الرسالة قولوا لمحمد واصحابه لئن رجعنا اليهم لنستأصلن. فنقل - [00:08:36](#)

الموترون الرسالة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال هو وقال المؤمنون حسبنا الله الله ونعم الوكيل. فوضوا امرهم الى الله.

وجعلوا الله وكيلا لهم ووكيلا وهو الذي قال سبحانه يا ايها النبي حسبك الله. ومن اتبعك من المؤمنين اي حسب من اتبعك من

المؤمنين - [00:09:06](#)

أرايتم في خضم هذه الاحداث وهذه الامور العظام كان تفويض الله جل وعلا من من المؤمنين نبراسا لهم ومنهاجا لهم وعقيدة داموا

رهبهم بها روى الامام البخاري في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حسبنا - [00:09:36](#)

الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم حين القيت النار. وقالها محمد حين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاغفروا فترعنا وسائل

الاعلام بما عند اعدائنا من العدد والعدد والقوات والصواريخ وما الى ذلك. ونسوا عقيدة ندين الله بها. وهو تفويضنا - [00:10:06](#)

امورنا الى الله حسبنا الله ونعم الوكيل. ما ثمرتها لمن قالها اعتقادا وقولا وحالا فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء. واتبعوا

رضوان الله والله خمسة مكاسب ومغانم في الدين والدنيا والاخرة لمن حقق التفويض - [00:10:36](#)

الى الله سبحانه وتعالى. اذا مهما اجلبوا ومهما ارعدوا ومهما حاولوا. اهل الايمان يفوتون امورهم الى الله جل وعلا. قل حسبني الله

عليه فليتوكل من منه. هذا الاصل الاول ايها - [00:11:06](#)

اينما نحن عنه او ان نشر ابينا باعناقنا وابصارنا الى وسائل الاعلام ونشرات الاخبار وتحليلات المحللين وارجاف المرجفين في تفخيم

العدو وما عنده وربما في تخدير المؤمنين باظعافهم. اينكم عن حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:11:26](#)

هذا الاصل الاول. الاصل الثاني ايها الكريم في ان المؤمن موحد لله جل وعلا ليس بطرف لسانه وانما باعتقاده وجلاله اولا ثم هذه

الفتن مهما عظمت وتعاظمت والايام بفتن كبيرة كفانا الله واياكم والمسلمين وبلادنا وولاتنا وعلماؤنا شر ما تضع - [00:11:56](#)

لكن هذه الفتن توجب ان تكون علاقتنا بالله علاقة صحيحة ان يكون ايماننا بالله ايمان حق. ليس مجرد دعوة او حركات واقوال

نقولها لا في الفتن يتأكد الانتراخ بين يديه سبحانه والانكسار - [00:12:36](#)

وتعليق القلوب به. واعظمه في اعظم واجل مظاهر العبادة وهو الدعاء في سورة الجن يقول جل وعلا وان المساجد لله فلا فلا ايش

تدعو مع الله احدا. لم لم يقل جل وعلا فلا تعبدوا مع الله احدا. عبر بالدعاء من ان - [00:13:06](#)

واجمل مظاهر العبادة. وفي السنن من حديث النعمان ابن بشير ابن سعد رضي الله عنهما. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء

هو العبادة. وقعت هذه الرزية وهذا الاعتداء - [00:13:36](#)

المجرم الآخر. صالحون فزعوا الى الله بالدعاء. وكثير منا فزعوا وسائل الاعلام والاخبار والتواصل الاجتماعي ولا سيما الواتساب

والسنابات والتويتر يستجمعون اخبار الاطراف. فاضعف هذا التوجه تعلقهم بالله بدعاء. وانطراح ولو لم يكن في الفتن من ميزات -

[00:13:56](#)

ومن منها الا ان تقرب الى الله فحسبك بذلك. ولهذا قال الصادقون والعلماء يا لله كم في هذه الفتن من ممن ومنها منة الرجوع الى

الله. والاقبال عن معصية والرغبة اليه والانكسار بين يديه. واعظم ذلك واجله بتوجيهه - [00:14:36](#)

تأملوا معي بما ثبت عن نبينا صلى الله عليه وسلم عند الكرب وعند الشدة وعند الهم والغم. ثبت عنه عليه الصلاة والسلام من الاقوال

التي ارشد اليها امة وكلها تدور على توحيد الله. في الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم - [00:15:06](#)

دعوة اخي ذي النون من هو ذي النون؟ ها يا ولدي اصبروا السؤال مخصوص. والله من واحد واحد سرح. حنا نبي نجيبه اللي يسرح
ذا ها ها يا زول من هو؟ لا هذا من هو البثور - [00:15:36](#)

فسر الماء بعد ان تهدي بالماء من هو؟ ما اسمك؟ ها؟ يونس ابن متاع رسول بعثه الله الى اهل نينوى. غربي الموصل. في غربيها
وشمال غربيها ساهم فكان من الملحطين التقمه الحوت فصار في ثلاث ظلمات. ظلمة البحر وظلمة بطن الحوت - [00:16:06](#)
فانا دافع لما في ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. قال عليه الصلاة والسلام دعوة اخي ذي النون ما دعا بها مكروب الا
فرج الله كربته. وهي دعوة - [00:16:36](#)

على التوحيد لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. وقع هذا الاعتداء ونال من من فزع منا الى مثل هذا الدعاء. في
الصحيحين في دعاء الكرب قوله عليه الصلاة والسلام. لا اله الا الله العظيم الحليم. لا اله الا الله رب العرش العظيم. لا اله الا -

[00:16:56](#)

الله رب السماوات والارض ورب العرش الكريم. دعاء قام على توحيد الله وبه زوال الكرب. توسل الله بربوبيته للعرش العظيم

والعرش الكريم بل باسمائه بانه الحليم العليم سبحانه دعاء الهم الهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك - [00:17:26](#)

عبد في قضاؤك اسألك اللهم بكل اسم هو له سميت به نفسك او انزلته في كتاب او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم

الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي - [00:17:56](#)

في خضم هذه الاحداث والهم والكرب والتسلط ان يكون القرآن ربيع قلب المؤمن لا اهم ولا تعلقا بالله توحيدا وايمانا. من دعاء الهم يا

حي يا قيوم برحمتك استغيث فهو توحيد من دعاء الهم الله الله ربي لا اشرك - [00:18:16](#)

به شيئا. لماذا؟ لانه في حال الفتنة والكرب يعظم تسلط الشياطين على الانسان فيضعف قلبه فكان المنجى والمخرج والمتقى توحيد

بالتعلق به. الله الله ربي لا اشرك به شيئا. وفي الحديث امر صلى الله عليه وسلم - [00:18:46](#)

عند تتابع الهموم والغموه بالكثير من قول لا حول ولا قوة الا بالله. وهذه معناها معنى لا اله الا الله وارشد صلى الله عليه وسلم في

دعاء العدو اللهم بك اصول وبك اجول ولا حول ولا قوة الا - [00:19:16](#)

ولنا ايها الجمع الكريم بهذا الموقف الشريف منه عليه الصلاة والسلام وفي مكة ماتت خديجة ومات ابو طالب وبينهما ثلاثة رجال.

ضاق الواسعة الوسيعة في صلى الله عليه وسلم. خرج الى اقرب حاضرة الى مكة وهي الطائف. الى ثقيف - [00:19:36](#)

يطلب مناصرا لا لنفسه ولا لاهله وانما ليبلغ دين الله. لقي من اهله الطائف ما لقي. انى اشد من انى اهل مكة ودخل حديقة حديقة

عنب للوليد وشيبة ابن ريب ابن ربيعة - [00:20:06](#)

الوسيعة في عينه صلى الله عليه وسلم. فلجأ الى الله. وفيها الحديث المرء من وجوه عن محمد ابن اسحاق بسند ولو عنعنه محمد

ابن اسحاق فهذا من السير التي تحتل - [00:20:36](#)

قال اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي. وقلة حيلتي. وهواني على انت ارحم الراحمين. استحضر في هذا المقام رحمة الله ان لم يكن

بك غضب علي فلا ابالي. الى من تكلني؟ الى عدو يتجهمني - [00:20:56](#)

ام الى قريب ملكته امري غير ان رحمتك هي ارجى لي. تعلقا برجائك ثم قال اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات. وصرف عليه

الدنيا والاخرة. ان يحل بي غضبك او ينزل بي سخطك. لك - [00:21:26](#)

رتبة حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك. هكذا المؤمن في غظم هذه والرزايا والمصائب يعظم تعلقه بالله توحيدا وانكسارا ورغبة

رغبة منه سبحانه فاذا عمر قلبه بذلك ما اهمه اي شيء بعد ذلك. اجابه الله - [00:21:56](#)

فبعث اليه جبرائيل سيد الملائكة. ومعه ملك الجبال عليهم الصلاة والسلام. فقال يا محمد ان الله قد اطلع على ما صنع بك قومك. وانه

بعث معي اليك ملك الجبال. فان شئت ان يطبق عليه - [00:22:26](#)

الاخشبين ما الاخشبين؟ في الطائف تبينها في الهدى ولا في الشفاء اخر كلام في مكة ولا الطائف. في مكة. ما هما الجبلان الاخشبان؟

المعنيان بهذا الحد ها يا اخواني تفضل انت يا ذا اللحية البيضاء جارك الاخشبان - [00:22:46](#)

الذي علي الرسول الملكي. ويقابله بجبل الشامية جبل قعيقعان. لو شئت ان يطبق عليهم الاخشبين. فان الملك يأتمر بامرك. قال عليه الصلاة والسلام في هذا الموقف العصيب والذي ابتهل فيه الى الله برحمته. وعلق بالله رجاء. قال لا ولكني ارجو - [00:23:16](#)
ان يخرج الله ما زال تعلقه بالله رجاء. ان يخرج الله من اصلاهم من يعبد لا نشرك به شيئا. في هذه في هذا الاعتداء. وما قبله وما بعده اين نحن من هذين الامرين؟ من توحيد الله بالتعلق به ومن حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:23:46](#)

ربما لم يفتن لها الا القلة. لان الشياطين وغفلات النفوس اخذت منا كل ماخذ الاصل الثالث ترى يا اخوان من مطول معلمنا الشيخ كم غدتي فان اتممتها اقفوني والحجز كثير الرفيع عشر - [00:24:16](#)

فان اتممت عشرا فمن عندكم وما اريد ان اشق عليكم. الأصل الثالث شأننا مع الخوف مقابل شأن المنافقين مع الامن والخوف. في آيات تقرأونها ومنكم ومن يحفظها في سورة النساء. قال الله جل وعلا واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذى - [00:24:46](#)
الذي وقفنا فيه يتعلق بالامن يتعلق بالخوف هذا الاعتداء الاثم يتعلق بالامن. واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. ولولا فضل الله - [00:25:16](#)

عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا. فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك عاب الله المنافقين الذين طاروا في امن الامن والاسلوب كل المطاعم وقد وقع هذا لا سيما من اصغى بقلبه وبصره وسمعه - [00:25:46](#)
الى الشرق والغرب الى انواع المحللين الى القنوات الى الوسائل المعاصرة. المؤمن منهجه في هذا ما مدح الله به اوليائه واذم اعداءه من الباقيين. يردون امن امر الامن والخوف الى الرسول - [00:26:16](#)

الرسول قد مات والرد اليه رد الى سنته والى دينه. والى اولي الامر منهم. من الأمر في امر الديانة العلى وفي امن السياسة ولاة امورنا الذين اعطيناهم الصفحة اعناقنا ومددنا لهم ايدينا بالسمع والطاعة بالمعروف يرد امر الامن والخوف اليهم - [00:26:36](#)
بحسب اختصاصه لا عليهم لا تثلب عليهم وفي مثل هذه يأتي مقامه الارجاف والتخدير للمؤمنين. اي ما عندنا شيء. اخذوا اموالنا هنا سلاح خربان. ترى هذا من التخذيّل في هذا المقام. ومن التثليل على ولي امرنا. ومن الانتقاد سياسة - [00:27:06](#)
وتتمير الناس عليه. وبهذا نقدم اعظم خدمة لعدونا. ليشق صفنا وفي هذا فرق الله بين المنافقين وبين المؤمنين. فاذا انعس ومع اي الصنفين تزيد ان تصيب؟ الامر الرابع والاصل الرابع الاجتماع الذي به تفويت الفرصة على عدونا مهما بلغ في عدده وعدته -

[00:27:36](#)

وفي شره وفي خبثه. الاجتماع اجتماع كلمة يفوت عليه مآربه الينا. وهؤلاء الروافض وثورتهم الخمينية من حين ما بدأت. قبل احدى واربعين سنة. وهي تريد هذه البلاد تريد النيل من عقيدتها؟ عقيدة التوحيد. لان القوم اهل شرك ودعاء للاموات - [00:28:16](#)
واهل العتبات ومن يزعمونهم ائمة معصومين يستغيثون بهم يذبون لهم الى مراقبهم يطوفون بقبورهم. فاعدى اعدائهم نحن رفعوا شعار اسرائيل ولاريكا بل هم خدم لهم ولا يخفى شريف اهل العلم - [00:28:56](#)

ما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قبل اكثر من سبعمائة سنة. فانه ذكر في كتابة من هذه السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية. انه لو قال لليهود دولة - [00:29:26](#)

في ارض العراق لكان بطانتها وخدمها من هؤلاء الروافض. نعم لانهم يخدمونهم وهم من بذرتهم. وانما الخلاف بينهم خلاف مصالح. لا خلاف دين يعادوننا في ديننا وفي عقيدتنا. وهي العداوة التي لا يمكن ان تحل. قال الامام الشافعي - [00:29:46](#)

كل العداوات قد ترجى مودتها الا مودة من عاداك في الدين. فلا ترجى مودتها عداوة القبائل الاشخاص المصالح. ما اسرع ما تنقلب الى محبة بزوال سببها. الا عداوة الدين فانها لا تزول. وعدوهم اللدود هم انتم ايها الموحدون - [00:30:16](#)

والموحدون في هذه البلاد التي قامت دولتها على دعوة اماميها الامامين محمد ابن عبد في اخلاص العبادة لله وان لا يصرف شيء من العبادة ايا كان لغير الله جل وعلا - [00:30:46](#)

قتلوا عمر وقتله المجوسي. وقتلوا الامام عبدالعزيز بن محمد بن قتله الدرويش الرافضي ثم يسعون الى استئصالنا ولن ينالوا ذلك

يريدون ان يجرون الى حرب وضرائب الحرب ضرائب عظيمة. ولكننا اهل - 00:31:06

فهذه البلاد نجتمع مع ولاة امورنا. اجتماعا نفوت فيه الفرصة على عدونا هذي هدة تقوم نفزع فيها ها نفزع معكم اللهم اهدهم الاجتماع ايها الاخوة اجتماع الكلمة ديانة اولاً ولمصلحتنا ثانية. ولتفويت الفرصة على عدونا. ثالثاً من محكمات السلامة من الفتن -

00:31:36

ولا اروي فان الله جل وعلا يقول واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا. وقاعدة عند اهل السنة المتمثل في عقيدتنا وما نحن عليه بكلمة. لا جماعة الا بامام ولا امام الا بالسمع والطاعة له بالمعروف. وهذا ما تمثلناه فلنا ايمان نسمع له - 00:32:16

وان قصر تخطيطنا وقصر ادراكنا لما يفعله لكننا السمع والطاعة بالمعروف. وبه اجتماعنا زيادة لله جل وعلا. هو الذي بيده بامن وبيده

الحرب متى ما حارب حاربنا معهم وايدناه متى ما - 00:32:46

تأخر ذلك مراعاة للمصلحة قبلنا رأيه ولم نسلط عليه. وفي خضم هذه المسألة كثرة خصوصاً من المندفعين. ممن اثارهم هذا الحادث

الاثيم. لماذا لا نرد فنحن اضعف منهم؟ هذه امور تتعلق بالمصالح والسياسات. وتتعلق بدوي المفاصد - 00:33:16

من يقدر ما يقدرها عوامل الناس؟ الذين ينظرون في تحليلاتهم الى رسائل الواتس اب او تويتر او غيرها وانما ينظر اليها ولي الامر

بما جعله الله جل وعلا مكلفاً بذلك بنفسه - 00:33:46

واعانه الله على ما تحمل. لا نكون مفلبين مخذلين مرجفين. كما عليه اهل النفاق في عهد النبي عليه الصلاة والسلام وعليه اهل النفاق

في هذا الزمان. ووسائل النفاق كثرت في - 00:34:06

استغلال هذه الوسائل المختلفة من تحليلات في الاخبار من هياط فاضي لا معنى له من رسائل ووسائل كلها تدور في دائرة ارجاف

المؤمنين. ارجافهم وتخويفهم وتهويل الشائعات. ويا لله كم اخذت هذه الوسائل والشائعات من المؤمنين - 00:34:26

ماخذاً عظم وصار النابغ منهم والحق الذي يأتي بخبر لم يسبق اليه كلها مبنية على الفرا والكذب. في الصحيحين من حديث سمرة

ابن جند رضي الله عنه في الحديث الطويل - 00:34:56

رأى النبي صلى الله عليه وسلم لما امره الملك الملك ان ينطلقا معهما اتوا على رجل معه تعرفون انتم اهل زرع؟ المحش وهو قائم

على اخر يشترش فاه الى ثقافة ومنخرة الى قفاه وعينه الى قفاه. قال سبحانه الله ما هذان؟ انتبهوا - 00:35:16

يا ايها المتحدثون في المجالس يا ايها المصغون الى الوسائل يا ايها المشاركون في هذه التواصل الاجتماعية وغيرهم. هو الرجل

يخرج من بيته. فيلقي بالكذبة فتطير في الافاق. فهذا عذاب في البرزخ الى ان تقوم الساعة. سيما وان كانت هذه الكذبة في -

00:35:46

فيها تخويف وارجاف لامن البلاد والعباد. او تثريب على ولي امرهم. نحن في بلد مع ولي امرنا وولي عهده فيما يرون في امر السلم

وفي امر الحرب فان رأوا سرا سلمنا ما سالمهم ومن سالمهم وان رأوا حرباً كنا جنوداً لهم. لان - 00:36:16

فروض الاعيان في الجهاد ان يستغفرك ولي امرك. الذي له في عنقك بيعة. يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل

الله اناقلتم الى الارض. وفي الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم واذا - 00:36:46

الاصل الخامس والآخر. ها يا شيخ؟ الاصل الخامس والآخر ارشدنا الله اليه في خطابه لنا اهل الايمان. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا

بطانة من دونكم اي من غيركم من غير اهل الايمان لا يأنونكم خبالاً. لا - 00:37:06

الى الشرق والى الغرب. وانما نعلق امامنا ونصرنا وامنا ورغبنا ورهبتنا بربنا الذي نعبده. وهو حقيقة توحيدة سبحانه وتعالى. لا

يأخذكم خبال يحبون ويمدون الامر الذي يعتكم ويفشلكم. قد بدت - 00:37:36

قضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اعوام. نعم ايها الاخوة ما تخفي صدورهم اكبر واعظم مما ابدته سنتهم. لان العداوة عداوة

عقيدة وداوة دين. ان الروافض شر من كل انس ناطق او جان مدح النبي وخونوا اصحابه ورموه - 00:38:06

بالظلم والعدوان. ثم اما بعد ايها الجمع الكريم وقع الحادث الاثم وقع الاعتداء او المجرم من فزع الى ربه دعاء في سجوده. بين الاذان

والاقامة عند فطره وهو صائم وانتم في شهر الصيام. شهر الله المحرم. في سفره بطوافه - 00:38:36

في ثلث الليل الاخر يوم ينزل جل وعلا الى السماء الدنيا نزولا يليق بعظمته. يتحجب ويتحنن ويتعطف لاوليائه المؤمنين ليبتهلوا اليه ويدعوه. خاف الناس على اقتصادهم خافوا على اموالهم خافوا على امدادات الطاقة فيهم. من فزع الى الله جل وعلا فدعاه -

00:39:06

فكان شأنه شأنًا خلص اوليائه من رسله وعباده المخلصين الذين اذا لبثهم نابوا ازدادت بهم قربا الى ربهم سبحانه وتعالى. وذكرنا في هذه الشواهد ما يعزز هذا الاصل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في - 00:39:36 العالمين انك حميد مجيد. اللهم يا من رفع السماوات بغير عمد. يا ذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم. اللهم رب السماوات السبع وما اظللن. رب الاراضين السبع وما اقللن. ورب الشياطين وما اظللن. كلما جار من شر خلقك كلهم جميعا - 00:40:06 يقض علينا احد منهم او ان يطغى. عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك. اللهم نعوذ بك من شرور اعدائنا. وندعو بك اللهم في نفوسهم. اللهم من ضابنا او ضار بلادنا - 00:40:36

اوراق مقدراتنا. او ارادنا واراد علماءنا وولاتنا شبابنا ونسائنا بسوء وشر وفتنة. اللهم فاشغله بنفسه. اللهم اجعل كيده في اللهم اجعل تدبيره تدميرا عليه. اللهم احصي اعدائنا عددا. واقتلهم بددا ولا - 00:40:56

احدا يا من نصرت جندك وعبادك المؤمنين. يا من قلت وقولك الحق يا من قلت الحق وكان حقا علينا نصر المؤمنين. اللهم نصرك المؤزر عاجلا غير اجل. اللهم عليك باعداء - 00:41:26

فاذا فانهم لا يعجزونك. اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف. يا ذا الجلال والاکرام. لنا ولكم ووالديكم ومشايخنا وولاتنا واحبتنا من المسلمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:41:46

والمعذرة على فضيلة الشيخ. اللهم امين. اللهم امين. اللهم امين. اللهم الشيخ حيث سائل يسأل يقول في مثل هذه الفتن يكثر في مجالس السياسية جزاك الله خير ايها السادة. المحاضرة كلها حول هالامر هذا. المحاضرة كلها حول هذا الذي ارسل الناس به -

00:42:06

حتى اللي ما هو في المجالس تجيه في فراشه واللوح جدامه. تخلص البطارية وما خلص. احذروا الارجيف والتخذيلا واجتمعوا مع ولاة اموركم. هذا يفوت الفرصة اعظم الفرصة التي نريدها منكم - 00:43:06

اربطوا الناس بالله جل وعلا. ارجعوا الى انفسكم بالمامة. فانه ما اصابنا واسوق لكم هذه القصة ولها دلالة وهي فيها جواب على سؤال اخينا. في سنة الف مئتين وثلاثة وثلاثين من الهجرة. وقع على هذه البلد مصيبة ازلت فيها الدولة السعودية الاولى -

00:43:26

لما تسلط العدو الغاشم ابراهيم باشا على هذه البلاد. وسلط مدافعه على الدرعية استمر يقصفها ثمانية اشهر. عالم الدرعية وقاضيا رجل كفيف. هو الشيخ عبدالله ابن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب ابو العلامة سليمان ابن عبد الله ابن الشيخ محمد صاحب التيسير.

00:43:56 تيسير عز الحمد -

كانوا يضربون باتفاق. اتفاق كرة صغيرة من الصلب. مجوفة يضعون فيها البارود ثم يضربون بها تهدم ما امامك. وكانوا يخمرون الطين. يسدون به هذا الخلل الذي يكون في النهار اثناء الرمي. والشيخ كفيف في بصره. الشيخ عبد الله كفيف وهو قاضي للعلمية -

00:44:26

كبير علمائها لان الشيخ محمد توفي قبلها بعام الف ومئتين وستة. فكانوا يحسسونه هذه التنك فيقول الله اكبر لا اله الا الله. يا كبير ثمرها يا عظم ثمرها. قالوا وش هي يا شيخ عبد الله؟ قال ذنوب - 00:44:56

هذه ثمار النور لماذا يا ايها الجمع الكريم؟ لان من كان بالله اعراض كان منه جل وعلا اجل واخوف. رجع بالنامة على نفسه. ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصاب - 00:45:16

من سيئة بدأ الانشغال قال فلان وقالت له لا السي ان ذكرت والار تي اوردت انشغل بذنوبك فانها السبب فيما يصيبك من السراء والضراء من انواع البلاء والله اعلم لولي الامر الدعاء لهم وبعض الناس يستحيي او يفزع - 00:45:36

والله يا محب اذا دعيت لولي الامر في خلوتك في سجودك بينك وبين ربك محد بسمع عنك هالكلام. ولا احد مو قايل لك انك

متزلف. لكن من نظر الى كلام الناس - [00:46:06](#)

ومنحتهم وثنائهم صار مرائي. يخشى ان يذموه او يرجو ان يمدحوه. هذا هو الذيب اما اذا دعيت اذا دعوت في خلواتك وصلواتك

وسجودك وفي اخر ليك وفي مواضع السجود بينك وبين - [00:46:26](#)

لن يرد هذا عليك. ثم في مجامع الناس كخطبة الجمعة وهذه المحاضرة ومجامع الناس دعوة المؤمنين تحيط بهم من ورائه. اذا

دعاك وامنه ربما وافقت بابا مفتوحا فانتفعت له وانت تدفع - [00:46:46](#)

ولك في سندك الصالح ولك في سلفك الصالح اسوة كما جاء عن احمد الامام احمد ابن حنبل قال لو كانوا لي دعوة مستجابة لصرفتها

الى السلطان. ففي صلاته صلاح الناس وفي فساد فساد الناس - [00:47:06](#)

لكن لتكن نيتك لله لا تزلفا ولا طلبا لمنحة فلان او دفعا عن انتقاد او مذمة علان وهذا كما يكون في شأن الداعي يكون في شأن

المدعو. والله اعلم. ما هو قارئ فيمن يكون - [00:47:26](#)

ولسنا في حاجة الى دروس التوحيد والعقيدة. فنحن نعلم فضل الشرك والاثم. وجزاكم الله خيرا. ما شاء ما شاء الله. من عرف

التوحيد طلبه وحققه. ومن عرف الشرك خافه وحذره ان لا يقع - [00:47:46](#)

ولكن اخشى ان هذه الكلمة يبرسم الانسان فيه نفسه. وهو باب دخل الشيطان عليه ليزهده في اصل الاصول. واهم القواعد قاعدة

توحيد الله. توحيد الله الدعوة انما هو بالاعتقاد والقول والعمل. وبالحذر من برده الذي يناقض اصله وهو الشرك والكفر والنفاق -

[00:48:06](#)

او يناقضه كما له الواجب وهو الشرك والكفر والنفاق العملي والبدعة. هذه ما هي بدعاوي يا وانما الشاة حقة تحقق فيها عقيدة

الانسان بينه وبين ربه في عمله في قوله يظهر اهله - [00:48:36](#)

اما اذا كان يدعي دعواه فما اسمح ان تزول هذه الدعوة؟ وهذه مواقف الكرب والهم والغم يعلمنا فيها نبينا صلى الله عليه وسلم لله

جل وعلا. وهكذا رسول الله يونس - [00:48:56](#)

رسول قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام لا تفضلون عليه وسلم متى؟ لما ادركه الغرق ما شأنه وفي بطن الحوت في الظلمات الثلاث

الا توحيد الله. لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ثم - [00:49:16](#)

لازهدنكم في التوحيد. وفي العناية به والاهتمام به والحذر مما يراده ناقصه الا مغموس اما والجاهل يعلم. واما بعنايه وبدعته. وهذا

اخطر من الاول. والله اعلم قال الله تعالى بموجب ما ورد في هذه الاية - [00:49:36](#)

ساتي من اخر سؤالك تضعف لان الشيطان خذلك واضعفك يريد ان يياسك من رحمة الله. ويقطع هذه الصلة وهذا الباب الذي فتحته

بينك وبين الله. يريد ان يجافيه ويغلقه لتزداد في شرك وفي غلوائك وفي عرضك. نعم انظر الى فتتك والى معصيتك - [00:50:16](#)

لكن اعرف ان لك ربا يقبل توبة من يتوب. واوبت من يؤوب ورجوع من يرجع فحقها في نفسك عن ذنبك زد صلتك بالله جل وعلا

وتوكلك عليه ولجوءك ولجأك الينا سبحانه. ولا - [00:50:46](#)

او تنظر الى هذه المخذلات والاراجيف فتنخذل بها وترجف. اليها وانما تجاوز خطأك واقلع عن معصيتك وحافظ على فرضك وعلق

املك بالله سبحانه. والجأ اليه فان ناصر عبادته في يوم الهجرة لما دخل ابو بكر والنبي صلى الله عليه وسلم في غار - [00:51:06](#)

لحقه اولئك في الاثر لحقهم المشركون. قال ابو بكر للنبي عليه الصلاة شوفوا هالموقف الذي يبين شأن العقيدة. وعظم التعلق بربنا

سبحانه. يا رسول الله لو نظر احدكم الى موضع قدميه لرأنا. والنبي منشرح صدره عليه سكينه ربه. قال يا ابا بكر ما ظنك باثنين -

[00:51:36](#)

الله ثالثهما. هذه معية الله لعباده واوليائه. المعيفة الخاصة التي تقتضي نصرهم وتأبيدهم والا يخذله من ظن ان الله يخذله فان الله

خاذله. من من ظن ان الله سينصره فان الله ناصر - [00:52:06](#)

لم؟ لان نبينا صلى الله عليه وسلم هو الذي قال الا عند قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي فليظن النبي عبدي ما شاء والله اعلم.

ما هو توجيهمكم - 00:52:26

المعاصي حينما يحصل الحمد لله لا يزال الشر والخير يعتني جان يغلب هذا مرة وهذا منذ خلق الله الخليفة. الى ان تنقضي الدنيا التي هي دار العمل. والشر والخير يعتدي به. لولا دفع الله - 00:52:46

بعضهم ببعض. هذه سنة كونية وشرعية. لكن الشأن بنا نحن. انظر اولاً يا ايها المبارك الى معصيتك انت. قبل ان تنظر الى معاصي الترفيه. او معاصي الاسواق او معاصي الاموال - 00:53:16

ابداً بنفسك هل صليت الفجر مع الجماعة؟ هل حفظت نفسك من القين والقال او ما جمعت من الحسنات في قراءة القرآن والصلاة والصيام فرقته ووزعته على من تنال منه غيبة ونميمة - 00:53:36

همة وحشا وسبا. هذا اول سؤال يرد في هذا المقام. ابدأ بنفسك فهمها عن غيها فتش نفسك حاسبها. هذه معصية تستطيع ان تنكرها وان تزيدها. ولا يأتي هذا السكوت عن معاصي اخرى. لكن ثمة وسائل واسباب في اتقائها لكفك الله اياها. ولا - 00:53:56

الله نفساً الا وسعها. ما وقع من معاص عامة وتعرف انها معصية بما الله من علم وفهم وحلم انكرها بحسب ذلك. ان كان لك دالة فابرق برقية ارسل رسالة ادخل على مجالس ولاتنا وهي مفتوحة. ونبههم واخبرهم - 00:54:26

باسلوب يليق بك وبهم. في حديث رواه الامام احمد عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان له نصيحة الى ذي سلطان فليأخذ بيده سرا وليهدا له - 00:54:56

فان اخذ بها فقد ادى فقد حقق ما اراد وان لم يأخذ بها فقد ابرأ ذمته لك وسيلة اتصل بي اميرك قبيلتك بمحافضة باهل العلم وابدلهم هذا الامر. ان والحمد لله. ان لم يزن المنكر اديت ما عليك. ولا غضب ولا اشكال. وان كنت عامياً لا تعرف - 00:55:16

المنكر من المعروف. ولا تعرف ان هذا حق وان هذا باطل. لا تسترسل مع عواطفك. وبجيشها الجاهل من امثالك الى ان تفعل فعلاً هو منكر اعظم من المنكر الذي وقع. فان شريعة الله جاءت في تحصيل المصالح وتكوين - 00:55:46

ودرء المفاصد وتقليلها. ان يمكن ان تدرى المفسدة تقلب. هكذا جاء دين الله جل وعلا ثم عندك سبب من اعظم الاسباب. ومن افضل النجوع وخير الادوية. وهو سبب الدعاء دعاء الله حقاً وصدقاً متمعراً من هذا المنكر الذي وقع وفشى. تسأل ربك وتلجأ اليه -

00:56:06

ان يكشفه عنا وان لا يؤاخذنا بما فعل السفهاء منا. من يمنعك من دعاء الله من واسط بينك وبين الله في دعائه وهو قريب منك بشرط ان تلجأ اليه وتقبل عليه سبحانه وهو القائم واذا - 00:56:36

قال فعبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي. ثم اسمحوا لي بهذه العرصة ان رأيت فيها يا رعاك الله غلظة ما بالنا بالهياط من احسن الناس - 00:56:56

واقواهم والكلام الفاضي والقييل والقال في المجالس من اقوى الرجال وما بالنا في الدعاء والابتهال من اضعف الناس. ذهبت قوتنا وطاقتنا بالكلام. والقييل والقال والاسترسال مع العواطف ولم يجيرها دعاء من الله وخضوعاً اليه سبحانه ان يكشف عنا - 00:57:16

المعاصي وهذه الموبقات ويدفعها عنا وعن بلادنا في عينها وفي اثارها. كم واحد منا فالقييل والقال وان كان المنكر خذ رجال قلت لسانه وفي دعاء الله ثم الرما لا يعرف ذلك في شأنه - 00:57:46

ما عنده مشكلة يسهر الليل كله بالاستراحة. مع ربه ينكر المنكر. يجيش العواطف يدخل فيه المثانة على ولي الامر على نوابه على عماله فعلوا وفعلوا ما يتفنون لا يمل لكن ربع ساعة نص ساعة يبتغي الله في صلاة وفي سجود يفرضها عليه. لما؟ لانه -

00:58:06

اصبح مطية لمن؟ للشيطان. ركب الشيطان على عاتقه وحط الزمام والجام على وجهه وساقه الى ما يريد بدعوى انكار المنكر. وهذا الذي جعل الخوارج يخرجون على اسمعنا ثم على علي ومن معهم فكفروهما وقتلوهما. في نشر المثانة فالهياط الفاضي فعلوا وفعلوا

وزينوا - 00:58:36

ثم ماذا؟ الناس وملأوا قلوبهم حقداً وغلا على خيرة خلق الله على عثمان وعلى وعلى الصحابة رضي الله عنهم. الى ان كفروهم الى

ان قاتلوهم. فصاروا بهذا كلاب النار. هذا - 00:59:06

قرر يا اخوان اما بجهل وهو الاكثر الاعم واما بترتيب سوء ومكر. وهذا ليس ببعيد في استغلال عواطف الناس تجاه هذه الوسائل في انكارها علم تحصل المقصود فازيلك او خفتت - 00:59:26

الحمد لله وانا فقد ابرغت ذمتك. ولهذا في اصحاب قرية السب انقسموا ثلاث قسم على امر الله فنصل شباهه الجمعة واخذوها الاحد. وقسم انكروا. وقسم سكتوا فقال الساكتون للمنكرين للمنكر لم تعظون قوما الله يهلكهم او معذبهم عذابا شهيدا - 00:59:46

قال المؤمنون محتسبون. الذين قاموا لله مهوب قاموا لان لا يقال انهم ما انكروا ولا ما ولا قالوا ولا فعلوا. سبحان معذرة الى ربكم ولعلمهم يتقون. قاموا بالانكار الصحيح واعذروهم امام الله - 01:00:16

الى الله انهم يتقون ويدعوا هذه الحيلة وهذه المنكرات. ان اديت ما عنيت ابرقت او ارسلت او دخلت وتكلمت مع ولي امرك مع شيخ قبيلتك مع محاضرتك مع العالم. بالاسلوب الحسن انت والثالث والثالث - 01:00:36

لابد ان يؤثر على اما تهاية المجلس مع ربعك او مع هذه الوسائل وسائل التواصل الاجتماعي ربما اتيت بمنكر اعظم والله اعلم. السؤال الاخير هل يثبت حكم بكفر او لم يحكم بكفرهم ما ثمرتهم - 01:00:56

الثمرة ان تعرف الكفر واهله. وموجب الكفر. الكفر فيما انصرف وحق الله لغيره دعا الحسين والعباس دعا عبدالقادر والعينوس دعا زينب ونفيسة وسكينة. دعوا غير الله من المقهورين. ومن يظن بهم الولاية والامامة - 01:01:26

والصلاح هذا الشرك بالله. من اعتقد ان القرآن الذي معنا محرفا وان ثمة مصحفا عند فاطمة او عند غيرها هذا هو الكفر. من سب الصحابة جميعا ولعنهم واقبح فيهم او كفرهم او كفر من جاء به فضل خاص منهم. الذي وقع على الكفر. اذا يعرف الكفر بموجبه -

01:01:56

وهؤلاء كفرهم كفر ردة. ان كانوا قد اسلموا وصلوا وصاموا. والا كفرهم كفر ملة في اصله هذا. والشأن ليس بكفرهم وعدم كفرهم انما بالعداوة على ديننا وعلى عقيدتنا التي جمرتها عداوة على بلادنا ومملكتنا وولاة ديورنا وعلماؤنا. والله ان قلوبهم تغرس - 01:02:26

وغلا علينا. لاجل ديننا. فكيف وقد افاء الله علينا بهذه الخيرات؟ فجرنا سبحانه الخيرات من قلب الارض ومن باقيها. والحسود والحقود ما تطيب عينه. ولا يقر قلبه حتى تزول وسيبعدها الله عنها وولاتنا لهم بعد نظر جربنا - 01:02:56

في خضم هذه الفتنة. بعد نظر وسياسة بعيدة عميقة هادئة. قبلها واثناءها وبعدها عون الله جل وعلا ونصره. وتأنيده لعباده اذا قاموا بدينه. لان من قام بدين الله حق على الله جل وعلا ان ينصره. ومن خذل دين الله وعباد الله له من هذا لنصيب. والله اعلم -

01:03:26

شكر الله لكم فضيلة الشيخ في ميزان حسناته - 01:03:56